شدد على استعداده لإبداء أقصى قدر من سلامة النية

الرئيس الصيني يهدد تايوان باستخدام القوة.. نسعى «لإعادة الوحدة» سلمياً

◆ صحيفة الشعب: الصين لن تذعن أبداً في مصالحها الوطنية الجوهرية

◆ تساي: الغالبية العظمى في تايوان تعارض بشدة «بلداً واحداً ونظامان»

شي جين بينغ

قال الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس الأربعاء إن بلاده تحتفظ بحق استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها لكنها ستبذل جهودا من أجل "إعادة الوحدة" سلميا مع الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي التي قال إنه ينتظرها مستقبل مشرق تحت أي حكم صيني مستقبلي.

وتعد تايوان أكثر القضايا حساسية بالنسبة للصين التي تعتبرها جزءا منها. وكثف شي الضغوط على الجزيرة منذ تولت تساي إينج وين، التي تنتمي للحزب الديمقراطي التقدمي المؤيد للاستقلال، الرئاسة في عام 2016.

ورفضت تساي دعوة شي وحثت الصين على تبني الديمقراطية.

وكان شي يتحدث في قاعة الشعب الكبرى في بكين بمناسبة الذكرى الأربعين لبيان تاريخي بشأن السياسة الخاصة بتايوان.

وقال إن "إعادة الوحدة" يجب أن تتم في إطار مبدأ صين واحدة الذي يقر بأن تايوان جزء من الصين وهو ما يرفضه أنصار استقلال الجزيرة، وأضاف أن صيغة (بلد واحد ونظامان)، الذي ستحكم بكين بموجبه هونج كونج، هو الأنسب لتايوان.

وتابع قائلا، أمام جمهور يضم رجال أعمال تايوانيين وكبار مسؤولي الحزب، إن من الواضح أن الغالبية العظمى في تايوان يدركون أن استقلال الجزيرة سيؤدي إلى "كارثة كبيرة".

وأضاف "الصينيون لا يهاجمون صينيين آخرين. نحن على استعداد لإبداء أقصى قدر من سلامة النية وتوسيع نطاق العمل الجاد من أجل إعادة الوحدة سلميا".

وقال "لا نقدم وعودا بالتخلي عن استخدام القوة ونحتفظ بخيار اتخاذ كل الوسائل الضرورية" لتحقيق هذا الهدف ومنع استقلال تايوان.

وأضاف شي أن ذلك يستهدف القوى الأجنبية التي سعت للتدخل والأقلية الضئيلة من القوى الداعية للاستقلال في تايوان وأنشطتها. ولم يتحدث شي بتفصيل عن الأمر لكنه يشير على الأرجح إلى الولايات المتحدة أكبر داعمي تايبه. وقالت تساي متحدثة للصحفيين إن تايوان لن تقبل أبدا بمبدأ (بلد واحد ونظامان) وإنها فخورة بأسلوب حياتها الديمقراطي.

وقالت "الغالبية العظمى في تايوان تعارض بشدة 'بلدا واحدا ونظامان'، هذا هو 'إجماع تايوان'".

وأضافت "ندعو الصين لتخطو بشجاعة نحو الديمقراطية لأنها السبيل الوحيد حتى تتمكن من فهم طريقة تفكير وإصرار تايوان".

وكرر شي القول إن الصين مستعدة للحديث مع أي طرف في تايبه لدفع العملية السياسية، التي أوقفتها الصين منذ تولي تساي الرئاسة، ما داموا يقبلون مبدأ "صين واحدة".

وقال "بعد إعادة الوحدة سلميا ص ستنعم تايوان بسلام دائم وسيتمتع المواطنون بحياة طيبة ومزدهرة".

وكان شي يتحدث في الذكرى الأربعين لصدور "رسالة إلى أبناء الوطن في تايوان" في الأول من يناير كانون الثاني عام 1979، عندما أعلنت بكين إنهاء قصف مدفعي روتيني لجزر تسيطر عليها تايبه وعرضت التواصل بين الجانبين.

وذكر تعليق نشرته الصحيفة الرسمية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم بالصين أمس الأربعاء أن بكين لن تذعن في قضايا تعتبرها مصالحها الوطنية الجوهرية، وذلك بعد يوم من دعوة الرئيس الصيني إلى التعاون مع الولايات المتحدة.

وجاء في التعليق الذي نشرته صحيفة الشعب اليومية "في المسائل المرتبطة بالمصالح الوطنية الجوهرية، لم ولا ولن تذعن الصين أبدا".

وذكر تعليق نشرته الصحيفة الرسمية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم بالصين أمس الأربعاء أن بكين لن تذعن في قضايا تعتبرها مصالحها الوطنية الجوهرية، وذلك بعد يوم من دعوة الرئيس الصيني إلى التعاون مع الولايات المتحدة.

وجاء في التعليق الذي نشرته صحيفة الشعب اليومية "في المسائل المرتبطة بالمصالح الوطنية الجوهرية، لم ولا ولن تذعن الصين أبدا".

توجيه اتهامات الشروع في القتل لألماني هاجم حشوداً بسيارته في مدينتين

قالت الشرطة الألمانية أمس الأربعاء إن الادعاء وجه اتهامات الشروع في القتل لرجل هاجم بسيارته حشودا في هجومين منفصلين في أول أيام العام الجديد.

واعتقل الرجل، وهو ألماني يبلغ من العمر 50 عاما، بعدما دهس بسيارته المرسيدس أشخاصا كانوا يحتفلون بالعام الجديد في مدينتي بوتروب وإيسن بغرب البلاد وذلك في جريمة يشتبه بأنها بدافع الكراهية وأسفرت عن إصابة ثمانية أجانب.

وقالت شرطة مدينة مونستر إن قاضيا وافق على طلب الادعاء اتهام الرجل رسميا بالشروع في القتل.

ومن بين المصابين سبعة من سوريا وأفغانستان. والمصاب الثامن الذي أصيب بجرح في الساق ألماني من أصل تركي يبلغ من العمر 34 عاما.

وقالت الشرطة إن امرأة سورية تعاني من إصابات تهدد حياتها وتعالج في المستشفى بعدما خضعت لعملية عاجلة.

وأضافت أن المشتبه به تفوه بعبارات تنم عن العنصرية عندما ألقى رجال الشرطة القبض عليه قرب إيسن.

أميركا تطلق الغاز المسيل للدموع لمنع دخول مهاجرين من المكسيك

أطلقت قوات حرس الحدود الأمريكية الغاز المسيل للدموع على المكسيك لمنع مجموعة من المهاجرين من عبور الحدود المكسيكية الأمريكية عند تيخوانا وفقا لما ذكره شاهد من رويترز والحكومة الأمريكية.

وشوهد دخان القنابل يتصاعد من حول السياج الحدودي والتقط أحد المهاجرين قنبلة وردها عبر الحدود إلى الأراضي الأمريكية.

وقال مسؤولون أمريكيون إن المجموعة هاجمت الضباط بمقذوفات لكن شاهدا من رويترز لم ير أي مهاجرين يقذفون الضباط الأمريكيين بالحجارة.

وأصبحت تيخوانا نقطة ملتهبة في النقاش حول السياسة الأمريكية المتعلقة بالهجرة والذي زادت حدته بعد وفاة طفلين من المهاجرين بسجون أمريكا وإغلاق جزئي للحكومة الأمريكية نتيجة مطلب الرئيس دونالد ترامب من أعضاء الكونجرس بتخصيص خمسة مليارات دولار لبناء جدار على الحدود مع المكسيك.

وفي نوفمبر تشرين الثاني حدثت واقعة مماثلة أطلقت خلالها القوات الأمريكية الغاز المسيل للدموع على المكسيك لتفريق مهاجرين مما دفع المكسيك للمطالبة بإجراء تحقيق. ولم يرد متحدث باسم وزارة الخارجية المكسيكية على الفور على طلب للتعليق.

وفي وقت لاحق اقترب أكثر من 150 مهاجرا من أمريكا الوسطى من منطقة الحدود في تيخوانا. وقال المهاجرون إنهم ظنوا أنه ربما يتم تخفيف الإجراءات الأمنية نتيجة عطلة العام الجديد.

كاسترو يهاجم الولايات المتحدة في الذكرى الستين للثورة الكوبية

في الذكرى الستين للثورة الكوبية هاجم زعيم الحزب الشيوعي الحاكم راؤول كاسترو إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لعودتها إلى طريق المواجهة الذي عفا عليه الزمن مع الدولة الجزيرة والتدخل في شؤون أمريكا اللاتينية.

كان كاسترو وشقيقه الأكبر الراحل فيدل كاسترو تزعما الجماعة المتمردة التي تمكنت في عام 1959 من الإطاحة بالدكتاتور المدعوم من الولايات المتحدة وأقامت دولة شيوعية على أعتاب الولايات المتحدة وهو ما أفضى إلى عقود من عداء الحرب الباردة.

وإبان ذلك الوقت ألهمت الثورة في كوبا الحركات اليسارية في أنحاء أمريكا اللاتينية لكن احتفالات يوم الثلاثاء جاءت في وقت تشهد فيه المنطقة تحولا إلى اليمين إذ تزامنت مع تنصيب جاير بولسونارو المنتمي لليمين المتطرف رئيسا للبرازيل.

وتعاني فنزويلا ونيكاراجوا وهما من أوثق الحلفاء لكوبا من أزمات سياسية وعمد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تشديد الحظر الأمريكي المفروض منذ عشرات السنين على الجزيرة بعد أن سعى سلفه باراك أوبا إلى تطبيع العلاقات.

وقال كاسترو في مدينة سانتياجو دي كوبا التي أعلن فيها فيدل كاسترو الانتصار قبل ستة عقود "تعود حكومة أمريكا الشمالية مرة أخرى إلى طريق المواجهة مع كوبا".

ترامب لم يبد أي تراجع عن طلبه لتمويل بناء جدار على الحدود مع المكسيك

الكونجرس الأميركي ينعقد مجدداً دون إشارة بقرب إنهاء الإغلاق الجزئي

يعود الكونجرس الأمريكي للانعقاد أمس الأربعاء دون دلائل على وجود خطة قابلة للتنفيذ لإنهاء الإغلاق الجزئي الذي يشمل نحو ربع مؤسسات الحكومة والمستمر منذ 12 يوما.

ولم يبد الرئيس دونالد ترامب أي تراجع عن طلبه تخصيص خمسة مليارات دولار لتمويل بناء جدار على الحدود مع المكسيك.

وسيجتمع مجلسا النواب والشيوخ، بعد العودة من عطلة قصيرة بمناسبة رأس السنة، في جلسة قصيرة تمثل اليوم الأخير لهيمنة الجمهوريين على مجلسي الكونجرس في عامي 2017 و2018 وهي الفترة التي اتسمت بانقسامات حزبية عميقة.

ومن ناحية أخرى، دعا ترامب قيادات كبرى من الديمقراطيين والجمهوريين إلى البيت الأبيض لحضور اجتماع قالت مصادر من الكونجرس إنه لإطلاعهم على الوضع فيما يتعلق بالأمن الحدودي.

ويعتزم الديمقراطيون، عندما يسيطرون على الكونجرس يوم الخميس، الموافقة على خطة إنفاق من شقين تهدف إلى إنهاء الإغلاق. لكن فرص الموافقة عليها تبدو ضئيلة في مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجمهوريون والذي وافق من قبل على إجراءات مماثلة سواء في جلسات عامة أو على مستوى اللجان لكنه يقر الآن مطلب ترامب بناء جدار على الحدود الأمريكية المكسيكية.

وتهيئ خطة الإنفاق الساحة لأول معركة كبيرة بين الديمقراطيين في مجلس النواب بزعامة نانسي بيلوسي والجمهوريين في مجلس الشيوخ بزعامة ميتش مكونيل.

وقاد موقف ترامب الجمهوري إلى الإغلاق الذي بدأ يوم 22 ديسمبر كانون الأول بعد أن أصر على أن تشمل أي خطة إنفاق تمويلا قدره خمسة مليارات دولار لبناء الجدار الحدودي.

ويقول ترامب إن الجدار حيوي لتقليص أعداد المهاجرين غير الشرعيين مكررا تعهده بذلك أثناء حملته الانتخابية. وتشمل خطة الديمقراطيين المكونة من شقين مشروع قانون لتمويل وزارة الأمن الداخلي بالمستويات الراهنة حتى الثامن من فبراير شباط وتخصيص 1.3 مليار دولار للجدار الحدودي و300 مليون دولار لإجراءات تأمين حدودية أخرى بوسائل منها التكنولوجيا الحديثة والكاميرات.

ويشمل الشق الثاني تمويل الهيئات الاتحادية التي لا تمول حاليا، مثل وزارات العدل والتجارة والنقل، حتى 30 سبتمبر أيلول.

ولا تشمل الخطة الخمسة مليارات دولار التي طلبها ترامب. وقال مكونيل إن مجلس الشيوخ لن يوافق على خطة إنفاق لا يدعمها ترامب.

وقال دون ستيوارت المتحدث باسم مكونيل "الأمر ببساطة: مجلس الشيوخ لن يرسل للرئيس شيئا لن يوقع عليه".

وقد تضع خطة الديمقراطيين ترامب وحلفاءه الجمهوريين في موقف صعب. فإذا رفض الجمهوريون تمويل الوزارات، غير المرتبط بأمن الحدود، سينظر إليهم على أنهم يرهنون مصير هذه الوزارات ونحو 800 ألف موظف يعملون بها برغبة ترامب في بناء الجدار الذي يقول الديمقراطيون إنه سيكون غير فعال وغير عملي.

ارتفاع قتلى الانهيارات الأرضية والسيول في الفلبين إلى 85 شخصاً

قال مسؤولون في الفلبين أمس الأربعاء إن عدد ضحايا انهيارات أرضية وسيول مدمرة شهدها وسط البلاد بسبب منخفض مداري ارتفع إلى 85 قتيلا و20 مفقودا فيما يتوافد عمال الإنقاذ ببطء على المناطق التي عزلتها الانهيارات.

وذكر ريكاردو جالاد المدير التنفيذي للوكالة الوطنية لإدارة الكوارث أن أغلب الضحايا ومن بينهم أطفال لقوا حتفهم عندما طمرت الانهيارات الأرضية منازلهم بعد أمطار غزيرة في عدة أقاليم في وسط الفلبين.

وأضاف "إذا لم نعثر على المفقودين أو وجدناهم موتى سيرتفع العدد إلى 105 قتلى وهو ما لا نتمناه".

وأدى المنخفض المداري إلى هطول أمطار غزيرة تسببت في انهيارات أرضية وسيول في منطقتي بيكول وفيساياس الشرقية.

وأعلن المسؤولون "حالة الكارثة" في ثلاثة أقاليم حتى يتسنى صرف أموال طارئة لجهود الإغاثة بها.

واستخدمت فرق الإنقاذ التي تشارك فيها الشرطة والجيش معدات لرفع الأحمال الثقيلة لتطهير الطرق المؤدية لمواقع الانهيارات ودخلت المناطق التي غمرتها المياه باستخدام الزوارق المطاطية.

ويجتاح نحو 20 إعصارا مداريا الفلبين كل عام مما يلحق أضرارا بالغة بالمحاصيل والبنية التحتية ويرهق واحدا من أسرع الاقتصادات نموا في آسيا.

قتلى وجرحى في حادث قطار يربط جزيرتين بالدنمارك

قالت الشرطة الدنماركية إن عدة أشخاص قتلوا وأصيبوا في حادث قطار وقع أعلى جسر يربط جزيرتي زيلاند وفونين وسط البلاد.

ولم تفصح الشرطة عن تفاصيل حول حصيلة القتلى و الجرحى في الحادث الذي وقع أمس الأربعاء، في حوالي الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي.

كما ذكرت وسائل إعلام دنماركية أن غطاء كان على قطار شحن سقط أمام قطار ركاب كان يسير في الاتجاه المقابل، ما دفع سائقه إلى استخدام المكابح بشكل مفاجئ.

ويعد جسر "ستوربيلت"، الذي وقع الحادث أعلاه، واحد من سلسلة جسور وأنفاق تربط بين جزر الدنمارك.

ومن المقرر أن تعقد الشرطة مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق من الأربعاء لتوضيح تفاصيل الحادث.

استمرار نزيف الضحايا في إندونيسيا

قال مسؤولون في إندونيسيا إن فرق الإنقاذ تبحث عن ناجين من سلسلة من الانهيارات الأرضية أودت بحياة 15 شخصا على الأقل في آخر أيام 2018 بعد عام قتلت فيه الكوارث الطبيعية الآلاف.

وبات ما لا يقل عن 20 شخصا في عداد المفقودين بعد الانهيارات الأرضية التي حدثت خلال أمطار غزيرة وطمرت 30 منزلا في سوكابومي في جاوة الغربية.

وذكر سوتوبو بورو نوجروهو المتحدث باسم وكالة إدارة الكوارث "تشكل التربة الرخوة خطرا على فرق الإنقاذ التي تعمل في الميدان".

وأجبر انهمار الأمطار فرق الإنقاذ على وقف عمليات البحث يوم الثلاثاء.

وإندونيسيا أرخبيل معرض للكوارث الطبيعية، وشهدت في عام 2018 سقوط أكثر من ثلاثة آلاف قتيل في سلسلة من الزلازل وموجات المد البحري في مناطق مختلفة وهو أكبر عدد من ضحايا تقلبات الطبيعة خلال نحو عشر سنوات.

ميانمار: هجوم على الشرطة مع نزوح الآلاف بسبب قتال في الغرب

نازحون في ميانمار

قالت وسائل إعلام حكومية في ميانمار أمس الأربعاء إن الشرطة اشتبكت مع متمردين في ولاية راخين المضطربة بغرب البلاد مع استمرار قتال عنيف بين قوات الأمن وجماعة مسلحة تمثل فصيلا عرقيا بوذيا في الولاية.

وقالت الأمم المتحدة إن حوالي 2500 شخص تركوا منازلهم منذ مطلع ديسمبر عندما اندلعت اشتباكات مع جماعة جيش أراكان، وهي واحدة من بين جماعات عديدة تقاتل جيش ميانمار وتسعى إلى مزيد من الحكم الذاتي للأقليات العرقية.

وأعلن جيش ميانمار الشهر الماضي تعليق القتال في شمال وشمال شرق البلاد لمدة أربعة أشهر في سبيل إطلاق محادثات سلام متعثرة مع الجماعات المسلحة.

ولا يشمل تعليق القتال ولاية راخين مما أثار شكوكا حول استعداد الجيش لوضع حد لكل الصراعات في ميانمار.

وشن الجيش حملة في راخين عام 2017 أسفرت عن فرار ما يربو على 730 ألفا من الروهينجا المسلمين إلى بنجلادش المجاورة. واندلع القتال في الآونة الأخيرة مع جيش أراكان الذي يقول إنه يمثل عرق راخين وهو فصيل عرقي بوذي يمثل الغالبية في الولاية.

وقالت صحيفة (جلوبال نيو لايت أوف ميانمار) الحكومية إن شرطيا أصيب بجروح بالغة عندما تعرضت شرطة حرس الحدود للهجوم من قبل نحو 30 رجلا مسلحين "بأسلحة صغيرة وثقيلة" قرب قرية سايتاونج بمنطقة بوتيداونج.

ونفى خين تو خا، المتحدث باسم جيش أراكان، أن تكون الجماعة قد هاجمت الشرطة لكنه قال إنها اشتبكت بالفعل مع قوات الأمن الحكومية في سايتاونج.

وأضاف لرويترز أمس الأربعاء أن المئات من شرطة حرس الحدود انتشروا في مناطق بعيدة عن الحدود مع بنجلادش في إطار هجوم أكبر للجيش على الجماعة.

وتابع "واليوم بدأ القتال الساعة الثامنة صباحا" في موقع آخر.

وامتنع الميجر جنرال تون تون ني، المتحدث باسم الجيش، عن التعليق. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن 1500 شخص نزحوا بسبب القتال في راخين الأسبوع الماضي علاوة على حوالي ألف نازح منذ بدء الاشتباكات في الثامن من ديسمبر كانون الأول.

وذكر المكتب أن السلطات وجماعات إغاثة محلية وأجنبية تقدم المساعدة للنازحين.